ردمد ورقي: 2571-9971 المجلة الأكاديمية للبحوث القانونية والسياسية ردمد إلكتروني: 2661-7404
السنة: 2025 المجلد: التاسع العدد: الثاني ص.ص: 740- 760

السياسة الخارجية الامريكية اتجاه منطقة الشرق الاوسط بين إدارة الرئيس ترامب و الرئيس بايدن

American foreign policy towards the Middle East during the presidencies of Donald Trump and Joe Biden

طاسي نورالهدى *
جامعة عمار ثليجي الأغواط
مخبر الحقوق و العلوم السياسية
n.tassi@lagh-univ.dz

عبد العزيزلزهر
جامعة عمار ثليجي الأغواط
مخبر الحقوق و العلوم السياسية
l.abdelaziz@lagh-univ.dz

تاريخ إرسال المقال: 2025/08/18 تاريخ قبول المقال: 2025/08/21 تاريخ نشر المقال: 2025/09/25

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى معالجة السياسة الخارجية الامريكية اتجاه منطقة الشرق الاوسط خلال عهدتي الرئيس دونالد ترامب و الرئيس جو بايدن حيث تدور إشكاليتها بالتحديد حول إمكانية تغيير نهج السياسة الخارجية بتغير الرؤساء (دونالد ترامب – بايدن) وما مدى تأثير هذه السياسة على منطقة الشرق الأوسط و بتحديد كل من توجهات الرئيس السابق دونالد ترامب و الرئيس جو بايدن و تحليل اختلاف مبادئهما و اسقاط ذلك على منطقة الشرق الأوسط.

الكلمات المفتاحية: السياسة الخارجية الأمريكية ، الشرق الأوسط ، ترامب ، بايدن .

Abstract:

This study aims to address American foreign policy towards the Middle East during the presidencies of Donald Trump and Joe Biden, focusing specifically on the possibility of changes in the American foreign policy approach when presidents change (Donald Trump - Joe Biden) and the impact of this policy on the Middle East region. It also analyzes the differences in their principles and their implications for the Middle East.

Keywords: American foreign policy, Middle East, Trump, Biden.

*المؤلف المرسل

ردمد ورقي: 2571-9971 المجلة الأكاديمية للبحوث القانونية والسياسية ردمد إلكتروني: 2661-7404
السنة: 2025 المجلد: التاسع العدد: الثاني ص.ص: 740- 760

المقدمة:

إن الحديث عن السياسة الخارجية الأمريكية اتجاه أي منطقة كانت يضعنا بالضرورة أمام الحديث عن القوة المتاحة لهذه الدولة و مصدر اكتسابها، هذان الأخيران هما المقياس الأول الذي يحدد طريقة تفاعلها مع الإحداث الدولية و الإقليمية .

طبعا إلى جانب عوامل أخرى ، منها عوامل البيئة الخارجية من قوى و مصالح و متغيرات النظام الدولي ، هذه القوة اكتسبتها عن طريق امتلاكها لأكبر اقتصاد عالمي بمؤشرات ضخمة بالإضافة إلى القوة العسكرية ، السياسية و الجغرافية المكافئة للقوة الاقتصادية . كل مصادر القوة هذه تجعل موقعها استراتيجي بحيث يشمل كل المواقف و المناطق في النظام الدولي الذي تنفرد بقيادته

فالأهداف المعلنة لسياستها الخارجية اتجاه الدول وفق وزارتها الخارجية هي " خلق عالم أكثر أمنا و ديمقراطية ورخاء لصالح الشعب الأمريكي و المجتمع العالمي " هذا الهدف المعلن من طرفها يجعل دائرة اختصاص تدخلها تتسع من حيث القضايا و المجال.

إن السياسة الخارجية الأمريكية اتجاه أي منطقة لابد و أن الهدف منها واحد و واضح نفعي براغماتي يقدم مصالحها بالدرجة الأولى ، إلا أن طريقة التعامل تختلف باختلاف المنطقة من الناحية الأيديولوجية و الموقع .والسياسة الخارجية الأمريكية اتجاه الشرق الأوسط بدأت بالتبلور بعد الحرب العالمية الثانية و خصوصا مع اعترافها بقيام دولة إسرائيل في فلسطين في عهد الرئيس ترومان 1648 هذا من جهة ، و اهتمامها بنفط تلك المنطقة من جهة أخرى بتعاقب رؤساء عدة على البيت الأبيض.

الإشكالية:

تميزت السياسة الخارجية الأمريكية بتحولات جذرية كانت منطقة الشرق الأوسط شاهدا عليها بالنظر إلى أهميتها القصوى في السياسة الأمريكية فهل تتغير السياسة الخارجية الأمريكية باختلاف الرؤساء و إلى أي مدى يمكن لهذه السياسة أن تؤثر على منطقة الشرق الأوسط ؟

ردمد ورقي: 2571-9971 المجلة الأكاديمية للبحوث القانونية والسياسية ردمد إلكتروني: 2661-7404
السنة: 2025 المجلد: التاسع العدد: الثاني ص.ص: 740- 760

فرضية الدراسة :

تنطلق هده الدراسة من فرضية أساسية مفادها : أن السياسة الخارجية الامريكية يتأثر نهجها بطبيعة توجهات و أيديولوجية الرئيس و أولويات كل إدارة في التعامل مع قضايا الشرق الأوسط .

أهداف الدراسة :

يبرز هدف الدراسة من خلال التعريف بالسياسة الخارجية الامريكية و الدور المحوري الذي تلعبه في منطقة الشرق الأوسط من خلال تحليل التوجهات الإستراتيجية لكلا الإدارتين و إبراز تشابه و اختلاف السياستين اتجاه قضايا محددة في المنطقة .

منهج الدراسة :

وقد تم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج المقارن باعتباره يدرس المرحلتين المتعاقبتين للرئيسين دونالد ترامب و جو بايدن على السياسة الخارجية الأمريكية ، إضافة إلى منهج تحليل المضمون الذي يحلل الخطابات و التصريحات الرسمية تجاه منطقة الشرق الأوسط .

خطة الدراسة :

ومن أجل معالجة الإشكالية ومحاولة الإحاطة بجميع جوانب الموضوع تم تقسيمها إلى المحاور التالية :

المبحث الأول : الإطار المفاهيمي للسياسة الخارجية الأمريكية

المبحث الثاني :محددات السياسة الخارجية الأمريكية

المبحث الثالث : أهداف السياسة الخارجية الأمريكية في منطقة الشرق الأوسط

المبحث الرابع :تحولات السياسة الخارجية الأمريكية بين عهدتي ترامب و بايدن و تأثيرها على منطقة الشرق الأوسط

ردمد ورقي: 2571-9971 المجلة الأكاديمية للبحوث القانونية والسياسية ردمد إلكتروني: 2661-7404
السنة: 2025 المجلد: التاسع العدد: الثاني ص.ص: 740- 760

المبحث الأول: الإطار المفاهيمي للسياسة الخارجية الأمريكية

المطلب الأول: المسار التاريخي للسياسة الخارجية الأمريكية

من أجل معرفة الأسس التي يتم وفقها معرفة السياسة الخارجية المناسبة لأي دولة كانت هي تحقيق مصالحها و فق قوتها المتاحة. بحيث تعتبر القوة المقياس الأول الذي يحدد طريقة تفاعلها مع جميع الأحداث ، سواء الدولية أو الإقليمية إلى جانبها تأثير عوامل البيئة الخارجية الأخرى ، و من أجل معرفة مصدر هذه القوة لابد أن نتطرق إلى المراحل التي مرت بها السياسة الخارجية للولايات المتحدة الأمريكية :

أولا: مرحلة العزلة 1776-19911 : عزفت الولايات المتحدة الأمريكية و منذ استقلالها عن أي ارتباط سياسي خارجي يربطها بالدول الأخرى خاصة الأوروبية ، حيث كانت جهود القادة الأمريكيين تنحصر في بناء دولة قادرة على توفير أمنها الداخلي سواء الاقتصادي أو العسكري أو السياسي .

و أول من اختار العزلة هو جورج واشنطن أول رئيس للولايات المتحدة الأمريكية هذه المرحلة مكنتها من بناء استقرارها الداخلي و تكوين قوة اقتصادية ضخمة انعكست عليها من خلال الأحداث الدولية اللاحقة

ثانيا: مرحلة الخروج من العزلة 1914-1945 : في هذه المرحلة و مع إعلان الولايات المتحدة الأمريكية دخولها الحرب العالمية الأولى سنة 1917 و دورها الهام في إنهاء الحرب لصالح الحلفاء اعتبر منعطفا كبيرا لبروز الدور الجديد لها على الساحة الدولية حيث أكد ولسون على المنحنى الجديد للسياسة الخارجية للولايات المتحدة الأمريكية من خلال إعلانه الشهير على مبادئه 14 و التي تناولت مواضيع مختلفة عن الحرية و العدالة ، و الديمقراطية و حقوق الإنسان ، وهنا خرجت الولايات المتحدة الأمريكية من عزلتها ليكون لها دور في إنهاء الحرب و التقليل من آثار الأزمة الاقتصادية العالمية .

ثالثا: مرحلة الحرب الباردة : بعد استعراضها لقوتها النووية في مدينتي هيروشيما و ناكا زاكي وبروز دورها الجديد من خلال مشاريع المساعدات المالية لإعادة بناء أوروبا مثل مشروع مارشال فقد واجهت قوة عالمية معادية و هي الخطر الشيوعي بقيادة الاتحاد السوفيتي .[1]

[1] مغزيلي نوال . السياسة الخارجية الامريكية : دراسة مفاهيمية . السياسة الخارجية الامريكية في عهد الرئيس دونالد ترامب ، تنسيق اسلام عيادي ، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية و السياسية و الاقتصادية ، المانيا ،2021، ص 14،15.

ردمد ورقي: 2571-9971 المجلة الأكاديمية للبحوث القانونية والسياسية ردمد إلكتروني: 2661-7404
السنة: 2025 المجلد: التاسع العدد: الثاني ص.ص: 740- 760

فقد انتهجت عدة استراتيجيات لاحتوائه من أهمها سياسة الاحتواء ، الردع الشامل ، سياسة حرب النجوم ، وقد دام هذا الصراع نصف قرن أنهته الولايات المتحدة الامريكية سنة 1990 لصالحها و انهيار الاتحاد السوفيتي .

رابعا: مرحلة الهيمنة على العالم و نظام الأحادية القطبية : بعد نهاية الحرب الباردة تبنت الولايات المتحدة أفكارا جديدة ، تمثلت في الديمقراطية ، الليبرالية ، و الرأسمالية وقد حرصت على فرضها كنموذج مناسب على كافة الأصعدة و خاصة السياسية و الاقتصادية و تأكيدا على أنها الدولة الأعظم و الأقوى ، و كل من رفض هذا النموذج اعتبرته ضمن تصنيف الدول المارقة أو الإرهابية .

لتأتي بعدها أحداث 11 سبتمبر 2001 لترسم معالم جديدة للسياسة الخارجية الأمريكية أدخلتها في حرب مع عدو افتراضي أسمته " الإرهاب العالمي " مما جعل سياستها الخارجية تتبنى مبادئ رئيسية و هي:

- استثنائية القوة العسكرية الأمريكية
- الحرب الاستباقية
- نشر الديمقراطية
- استخدام القوة ضد الأخطار المحتملة مستقبلا قبل وقوعها و تتمثل تلك الأخطار في الإرهاب، الدول المارقة ، الدول الفاشلة ، أسلحة الدمار الشامل .[2]

المطلب الثاني : مفهوم السياسة الخارجية الأمريكية

بالرغم من تعاقب الأحداث الدولية و المتغيرات العالمية الجذرية و التطورات و الأحداث الدولية السريعة التي استعرضناها سابقا من خلال تطور المسار التاريخي للسياسة الخارجية الأمريكية فقد استمرت الفرضيات التي سيطرت عليها عبر العقود الماضية بحيث تضمن لها تحقيق أهدافها ووسائلها عقب الحرب العالمية الثانية للحفاظ على مصالحها و تعزيز مكانتها العالمية ، بما يحفظ لها الريادة في قيادة العالم و الحفاظ على بقاء هيمنتها على السياسة و الاقتصاد العالميين .

[2]- مرجع سابق ، ص16.

ردمد ورقي: 2571-9971 المجلة الأكاديمية للبحوث القانونية والسياسية ردمد إلكتروني: 2661-7404
السنة: 2025 المجلد: التاسع العدد: الثاني ص.ص: 740- 760

فحصر مفهوم واضح للسياسة الخارجية الأمريكية أمر صعب لأنها تعد قوة عظمى بمؤشرات قوة عسكرية و سياسية و اقتصادية ، تجعل مصالحها متسعة لتشمل كل مواقف ومناطق النظام الدولي لأن القوة هي من تحدد طريقة تفاعلها مع الأحداث و المواقف الاقليمية و الدولية.

و بالتطرق إلى أبرز مبدأ انتهجته الولايات المتحدة الأمريكية منذ استقلالها في سياستها الخارجية هو مبدأ مونرو حيث أوضح فيه الرئيس مونرو في رسالة إلى الكونغرس عام 1832 يقوم هذا المبدأ على فكرتين أساسيتين الأولى متعلقة بمبدأ اللاإستعمار و الثانية اللاتدخل بالتالي عند استقلالها ارتكزت على مبدأ العزلة.

غير أن أحداث 11 سبتمبر 2001 أظهرت معالم جديدة للسياسة الخارجية الأمريكية فقد أدخلها في عدوان افتراضي تمثل في الإرهاب العالمي بالتالي ظهور حرب من نوع جديد.[3]

المطلب الثالث: مفهوم السياسة الخارجية الأمريكية في الشرق الأوسط

كانت سنة 2003 سنة تحول حاسمة في نهج السياسة الخارجية الأمريكية تجاه منطقة الشرق الأوسط وذلك من خلال غزوها العراق ، هذا التدخل المباشر لم يكن عملية عسكرية فقط لإسقاط النظام .بل كان إستراتيجية جديدة للسياسة الخارجية الأمريكية التي تقوم على التدخل المباشر و إعادة بناء النظام من الداخل بحجة محاربة الإرهاب و نشر الديمقراطية . وهذا ما أشار إليه فرانسيس فوكوياما ، بأن السياسة الخارجية الامريكية اتسمت بإفراطها في القوة العسكرية و تجاهلها لفهم البنية السياسية و الاجتماعية للعراق و المنطقة ككل مما جعلها تشكل فوضى لا استقرار ، و تحولها إلى بؤرة ارهاب وجماعات جهادية .[4]

وقد ركزت السياسة الأمريكية على منطقة الشرق الأوسط مع تزايد أهمية النفط إذ اتسمت السياسة الأمريكية بعدة سمات ، كان الدور الأهم فيها سيأتي من خلال السياسات التي يتبعها الرؤساء خلال سنوات حكمهم في البيت الأبيض ،حيث برزت عدة محطات في هذه السياسات يمكن الوقوف على ابرزها مثل مصطلح حافة الهاوية الذي يعني التهديد باستخدام القوة العسكرية ضد أي دولة تستهدف الدول الصديقة و الحليفة لها ، إذ خول مبدأ الرئيس إيزنهاور استخدام القوات المسلحة في رد أي عدوان صادر من منظومة

[3]– حميدشي سهام . السياسة الخارجية الامريكية و الشرق الاوسط دراسة في السلوك السياسي الخارجي الامريكي فترة إدارة ترامب ، مجلة الحقوق و العلوم الانسانية ، مجلد 15، العدد 02، 2022، ص 463، 464.

[4]– فرانسيس فوكوياما. أمريكا على مفترق الطرق ، ترجمة : محمد محمود التوبة ، مكتبة العبيكان ، الرياض ، 2007، ص 238، 239.

ردمد ورقي: 2571-9971 المجلة الأكاديمية للبحوث القانونية والسياسية ردمد إلكتروني: 2661-7404
السنة: 2025 المجلد: التاسع العدد: الثاني ص.ص: 740- 760

الدول الشيوعية ضد أي دولة في الشرق الأوسط بالإضافة إلى أن السياسة الأمريكية تعمل في الشرق الأوسط ضمن ثوابت محددة و هي حماية النفط و ضمان تدفقه لها ، فتح أسواق الشرق الأوسط للخدمات و السلع الأمريكية ، بالإضافة إلى حماية أمن إسرائيل و المحافظة على حلفائها في الشرق الأوسط. [5]

ومع تعاقب الرؤساء و الإدارات على السياسة الامريكية لم يحدث تطورا كاملا ، ولكن تطور في الأساليب و الأدوات و الأولويات ، هذا ما لمسناه في خطاب كل من الرئيس دونالد ترامب حيث صرح قائلا " أمريكا أولا " ، أما جو بايدن فقد كان في أول خطاب له قال " انتهت حقبة إعادة تشكيل الدول بالقوة العسكرية ".

أظهرت هذه التصريحات أن هناك تغير في المفهوم العام للسياسة الخارجية الأمريكية خاصة في الشرق الأوسط.

المبحث الثاني: محددات السياسة الخارجية الأمريكية

تلعب الولايات المتحدة الأمريكية دورا قياديا هاما على الساحة الدولية مما يجعل عملية صنع قرار سياستها الخارجية أمرا معقدا. لذلك تتعدد محدداتها ، حيث تتفاعل مع بيئتها الداخلية و الخارجية من أجل اتخاذ قرار خارجي يراعي مصالحها البراغماتية ذات الأبعاد الإستراتيجية الممتدة جغرافيا ومع مختلف الميادين سياسية كانت ،اقتصادية ، أو عسكرية .

المطلب الأول: المحددات الداخلية في صنع السياسة الخارجية الأمريكية :

أولا: متغيرات القوة الأمريكية :يقول جوزيف ناي "إن تفوق الولايات المتحدة الأمريكية اليوم يمتد إلى الاقتصاد و العملة و المجالات العسكرية وطراز الحياة و اللغة و المنتجات الثقافية التي تغرق العالم و تشكل الفكر وتخنق حتى أعداء الولايات المتحدة ".[6]

[5]– عيادي اسلام ." صناعة القرار السياسي و محدداته في السياسة الخارجية الامريكية دراسة تحليلية للفترة الانتقالية من حكم اوباماو ترامب ، تنسيق ، هادي الشيب ، سميرة ناصري ، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية و السياسية و الاقتصادية ، برلين ، 2017 ، ص 44، 45، 46.

[6]– ناي جوزيف. مفارقة القوة الأمريكية، ترجمة: محمد توفيق البيجرمي ،ط1، مكتبة العبيكان ، الرياض ، 2003 ، ص 38.

إن القوة الأمريكية مترامية الأطراف و تشمل كافة الأصعدة السياسية و الاقتصادية و الجغرافية و العسكرية ، تتميز بالضخامة و الامتداد خاصة على المستوى العسكري ، يمنحها هذا التنوع حرية اتخاذ القرار الخارجي ، و يحقق أقصى أهدافها و مصالحها بالإضافة إلى أنه يمكنها من التحكم و السيطرة حتى على قرارات الدول الأخرى .

ثانيا: الدين كأحد ركائز القوة الأمريكية : لعب الدين دورا محوريا في تحديد الخطوة العريضة التي سارت و تسير وفقا لها السياسة الخارجية للولايات المتحدة ، حيث أثرت النظرة العقائدية على العديد من القادة الأمريكيين إلى العالم الخارجي فقد ركزوا على ما ورد من نبوءات في أسفار العهدين القديم و الجديد خصوصا تلك المتعلقة (بالبعث اليهودي).[7]

ويتجلى التفسير العقائدي للسياسة الخارجية الأمريكية خاصة عند ما يفسر أساس التعامل الامريكي مع قضايا الشرق الأوسط عموما ، أو عندما تتداخل القضايا الخارجية الأمريكية بالكيان الإسرائيلي ، حيث يظهر الدعم الأمريكي اللامشروط لها بناءا على الأصول الثابتة في العقيدة الدينية للولايات المتحدة الأمريكية.

و لقد بدت العلاقة بين السياسة الخارجية الامريكية و الدين واضحة خلال أحداث 11سبتمبر من خلال ظهور فكرة الحرب على الإرهاب القائم على أساس ديني إسلامي ، وكل ما يتعلق به . هذا من جهة و من جهة أخرى تحكم التيار اليميني المسيحي في السياسة الخارجية الأمريكية و التحكم في معظم وسائل الإعلام و دوره في إعطاء شرعية على الحرب ضد الإرهاب .

ثالثا: الرأسمالية و دورها في السياسة الخارجية الأمريكية : إن القوة الاقتصادية من أهم ركائز القوة الأمريكية لذلك يعمد صانع القرار عادة أن تكون الخيارات و البدائل المتخذة خارجيا تخدم أصحاب رؤوس الأموال و تزيد من الثروة الأمريكية في الداخل و الخارج بالإضافة إلى تحكم الولايات المتحدة الأمريكية في العديد من حركات رؤوس أموال العالم و استثماراتها من خلال نظامها الرأسمالي .

[7]– علي وافي عبد الرحمن .دور الدين في السياسة الخارجية الأمريكية ، دار الألوكة ، الرياض 2015، ص52.

ردمد ورقي: 2571-9971 المجلة الأكاديمية للبحوث القانونية والسياسية ردمد إلكتروني: 2661-7404
السنة: 2025 المجلد: التاسع العدد: الثاني ص.ص: 740- 760

المطلب الثاني : المحددات الخارجية في صنع السياسة الخارجية الأمريكية

أولا: بيئة النظام الدولي : و تتمثل البيئة الخارجية في العناصر و المتغيرات الواقعة خارج حدود الدولة ، وقد تفاعلت الولايات المتحدة الأمريكية مع هذه العناصر منذ دخولها في الحرب العالمية 2 و إلى غاية يومنا هذا . إضافة إلى المقومات التي تمتلكها سواء كانت جغرافية أو بشرية أو اقتصادية ، و هنا لم يقتصر دورها على التأثر فقط بل على التأثير أيضا .

تأثرها بالمتغيرات الدولية ألزمها على ترتيب أولوياتها وفقا للمعطيات الجديدة للنظام الدولي من جهة و من جهة أخرى استفادت من مواكبتها و درايتها بهذه المعطيات على بسط هيمنتها و تأثيرها على معظم القضايا الدولية ، فمثلا حق الفيتو الذي تمتلكه في مجلس الأمن استطاعت من خلاله تعطيل العديد من المشاريع التي لا تخدم مصالحها بالإضافة على تأثيرها على معظم اقتصاديات بعض الدول و التحكم فيها.[8]

ثانيا: المصالح الحيوية في منطقة الشرق الأوسط : و أولها النفط بحيث تحرص الولايات المتحدة الأمريكية على ضمان تدفق و استمرار وصول النفط العربي لأسواقها و عدم السماح لأي قوة معادية بالسيطرة على هذا النفط .

ثالثا: الممرات المائية : و خصوصا الخليجية منها لأنها تمتلك أهم المعابر في البحر الأبيض المتوسط و في البحر الأحمر و الخليج العربي وذلك من أجل سير تجارة النفط فبالتالي لابد من حماية تلك المناطق .

رابعا: المصالح التجارية باعتبار المنطقة سوق للمنتجات الأمريكية خاصة الصناعات العسكرية و التكنولوجية و بذلك تكون ضمنت إعادة تدوير أموالها و استرجاعها على شكل واردات.[9]

خامسا: ضمان إسرائيل: و ذلك من أجل موقعها الجغرافي الذي يجعلها محورا أساسيا من أجل انطلاق الكثير من العمليات و في كافة الاتجاهات فهي تعد قاعدة أمريكية قابلة للتمدد.[10]

---

[8]– طويل نسيمة . السياسة الخارجية الأمريكية " دراسة في المفهوم و التطور و المقاربات النظرية " ، الشرق الاوسط في ظل أجندات السياسة الخارجية الأمريكية دراسة تحليلية للفترة الانتقالية بين حكم اوباما و ترامب ، تنسيق : هادي الشيب ، سميرة ناصري ، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية و الاقتصادية، برلين ، 2017، ص17.

[9]– محمود وئام سليمان النجار.التوظيف السياسي لإرهاب في السياسة الخارجية الأمريكية بعد أحداث الحادي عشر سبتمبر (2001-2008) ، أطروحة ماجستير ، جامعة الأزهر ، 2012 ، ص60.

ردمد ورقي: 2571-9971 المجلة الأكاديمية للبحوث القانونية والسياسية ردمد إلكتروني: 2661-7404
السنة: 2025 المجلد: التاسع العدد: الثاني ص.ص: 740- 760

المطلب الثالث: البيئة السيكولوجية لصنع القرار الخارجي الأمريكي

لا تعتبر السياسة الخارجية مجرد نتيجة للتأثير الآلي للعوامل الموضوعية و المادية فقط بل إنها نتيجة عوامل ذاتية و نفسية وخصائص شخصية لصانع القرار . فمن يقوم بصناعة السياسة الخارجية يكون فردا أو مجموعة من الأفراد ذات انتماءات و توجهات سياسية معينة تؤثر على القرارات الخارجية الصادرة عن القادة و هذا ما نلاحظه عند القادة الأمريكيين المتعاقبين على الحكم في أمريكا حتى و إن كانت الأهداف و المصالح ذاتها، و لكن طريقة التنفيذ تختلف . وهذا ما ذهب إليه والتر راسل ميت Walter Russel Mead في كتابه Special providence (American foreign policy and how it changed the world).

حيث لخص السياسات الأمريكية في أربعة اتجاهات وهم الهاملتونية ونسبة إلى ألكسندر هاملتون Alexander Hamelton حيث تؤمن مدرسته بأن التجارة و المصالح الاقتصادية هي المحرك الأساسي للسياسة الخارجية الأمريكية .

أما التوجه الثاني هو الويلنياليزم نسبة إلى ويلسون الرئيس الثامن و العشرين 28 للولايات المتحدة الأمريكية فيعتبر أن نشر القيم الأساسية للولايات المتحدة و المتمثلة في الديمقراطية و حقوق الانسان و الرأسمالية هي المحرك الأساسي للسياسة الخارجية الأمريكية .[11]

ومن أجل نشرها فيرى أنه عليه القيام بتحالفات مع الدول التي تحمل نفس أفكار أمريكا مثل حلفائها في أوروبا و من أجل انجاح هذا التحالف عليها بإنشاء نظام عالمي يشرف على هذه الأفكار و على الدول المتحالفة مثل القانون الدولي و هيئة المتحدة ...الخ.

وهناك توجه ثالث توجه ديفرسون الرئيس الثالث للولايات المتحدة الأمريكية وهو يهتم بالحفاظ على القيم الديمقراطية داخل الولايات المتحدة فقط ، و بأنه عليهم احترام خصوصية الدول الأخرى لأنه يحافظ على الأمن القومي الأمريكي و لا يجعله يحتك بأنظمة أخرى قد تؤثر في الديمقراطية داخل أمريكا مثلما حدث في أحداث 11 سبتمبر فهذه الأخيرة حسب الديفرسونيون كانت نتيجة تدخل الولايات المتحدة الأمريكية

[10]– نفس المرجع السابق ، ص60.

[11]- Walter Russell Mead ,Special Providence : American Foreign Policy and how it Changed the World (New York ; Alfred A .Knopf ,2001) ,100 ,133.

ردمد ورقي: 2571-9971 المجلة الأكاديمية للبحوث القانونية والسياسية ردمد إلكتروني: 2661-7404
السنة: 2025 المجلد: التاسع العدد: الثاني ص.ص: 740- 760

بدون سبب في شؤون الشرق الأوسط و العالم الإسلامي الأمر الذي استفزهم و دفعهم للقيام بذلك العمل الإرهابي.

أما التوجه الرابع هو توجه اندرو جاكسون Andrew Jaksonأو الجاكسونية الرئيس السابع للولايات المتحدة الأمريكية ، حيث تمثلت أفكاره في الانعزال ليس لأنها تحترم العالم الآخر بل لأنها ليست معنية بالعالم الخارجي بالأساس شعارها (live and let live) عش و دع غيرك يعيش ، سياسته تترتكز على الفرد الأمريكي بالدرجة الأولى هو لا يمانع من إقامة علاقات تجارية مع دول أخرى ولكن إلا إذا كانت تخدم المواطن الأمريكي مباشرة و ليس الشركات و رجال الأعمال الأمريكيين فموقفهم معادي للعالم الخارجي لا يرحبون بالعولمة و لا بفتح الحدود الأمريكية أمام المهاجرين من جنسيات مختلفة .[12]

المبحث الثالث : أهداف السياسة الخارجية الأمريكية في منطقة الشرق الأوسط

مما لا شك فيه أن للسياسة الخارجية الأمريكية مجموعة من العناصر و المكونات تحركها و تحدد أهدافها من أجل تسيير هذه السياسة خدمة لمصالحها حول العالم و بالأخص الشرق الأوسط ، و بتعاقب الأحداث الدولية تحديدا ما يعرف بأحداث 11 سبتمبر تغيرت أهداف السياسة الخارجية في هذه المنطقة لتشمل متطلبات جديدة و هي كالتالي :

المطلب الأول: التصدي للإرهاب

حيث أصبح التصدي للإرهاب مكونا رئيسيا في الإستراتيجية الأمريكية إزاء منطقة الشرق الأوسط وقد تعاملت الولايات المتحدة الأمريكية مع تهديد الإرهاب في سياستها الخارجية من خلال 3مستويات رئيسة :

– مجابهة المنظمات و الجماعات الإسلامية العنيفة و على رأسهم تنظيم القاعدة بزعامة أسامة بن لادن .

– استهداف الدول التي ترعى المنظمات الإرهابية بأي صورة من الصور

– الضغط على الدول العربية التي تطالبها الإدارة الأمريكية بإدخال إصلاحات شاملة انطلاقا من رؤية مفادها أن الثقافة السياسية للدول العربية هي المسؤول الأول عن إنتاج الأصولية الإسلامية المتطرفة .

[12] - Mead ,Special Providence , 174 ,218.

ردمد ورقي: 2571-9971 المجلة الأكاديمية للبحوث القانونية والسياسية ردمد إلكتروني: 2661-7404
السنة: 2025 المجلد: التاسع العدد: الثاني ص.ص: 740- 760

المطلب الثاني: منع انتشار أسلحة الدمار الشامل

بما أن منطقة الشرق الأوسط من أكثر المناطق التي تثار فيها المسألة النووية و هذا لأهميتها الاقتصادية و الجيوسياسية لدى القوى الكبرى فقد سعت إلى انشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية فأغلب دول الشرق الأوسط وقعت على معاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية ماعدا إسرائيل .[13]

و بالرغم من أن هذه الدول لا تملك القدرة حتى على استعمالها في اغراض سلمية باستثناء ايران فلم تنجح تلك الجهود الرامية إلى جعل المنطقة خالية من هذه الأسلحة. [14]

المطلب الثالث: تدفق النفط بأسعار مناسبة

يعد النفط في المنطقة الشرق الأوسط من أهم محركات السياسة الخارجية للولايات المتحدة الأمريكية لأن هذه المنطقة تحتوي على أكبر مخزون نفطي لهذا تحرص أمريكا على ضمان تدفقه لها و بأسعار مناسبة ، ففكرة السيطرة على نفط هذه المنطقة تعني بالضرورة ضمان أمنها القومي لأنها ترى أن الوسيلة التي اعتمد عليها الارهاب في تمويل هجماتهم على مصالحها . بالإضافة إلى دعم الشعب الفلسطيني و تمويل كذلك العمليات القتالية ضد إسرائيل كانت عن طريق النفط ، و هذا ما أفضى إلى ضرورة التدخل في شؤون الشرق الأوسط و ذلك من خلال الضغط على منظمة الاوبك و الحد من تأثيرها عن طريق التدخل في الأنظمة السياسية لهذه الدول .[15]

المطلب الرابع :أمن اسرائيل

أما مسألة الامن الاسرائيلي مثلما وضحناه سابقا في محددات السياسة الخارجية الامريكية في البعد الديني لها حيث تكلمنا عن الارتباط العقائدي الوثيق المتمثل في البعث اليهودي نجد اهتمام الولايات المتحدة الامريكية يشمل كل القضايا التي تتداخل مع الكيان الاسرائيلي ووجوده في منطقة الشرق الاوسط.

---

[13]– غرسون سميح ." جذور الحملة الامريكية لمناهضة الارهاب " ، المستقبل العربي ، العدد 284 ، 2002 ، ص36–37.

[14]– نفس المرجع السابق ، ص37

[2]– عيادي إسلام . الإطار النظري للسياسة الخارجية الأمريكية في الشرق الأوسط ، الشرق الأوسط في ظل أجندات السياسة الخارجية الامريكية دراسة تحليلية للفترة الانتقالية من حكم اوباما و ترامب ، تنسيق : هادي الشايب ، سميرة ناصري ، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية و السياسية و الاقتصادية ، برلين ، 2017 ، ص 45.

ردمد ورقي: 2571-9971 المجلة الأكاديمية للبحوث القانونية والسياسية ردمد إلكتروني: 2661-7404
السنة: 2025 المجلد: التاسع العدد: الثاني ص.ص: 740- 760

فقد اعتبرت الولايات المتحدة الأمريكية إسرائيل وسيلة استراتيجية أولى تعتمد عليها في الشرق الأوسط لأنها ترى بأنها الدولة الوحيدة التي تمارس الديمقراطية و منحازة لمصالح الولايات المتحدة الأمريكية في منطقة الشرق الأوسط . هذا ما جعلها تعمل على تثبيتها و تهيئتها مع العرب و المسلمين من أجل إنهاء صراعهم معهم .

المطلب الخامس: تعزيز الديمقراطية و حقوق الإنسان

تعتبر الديمقراطية و حقوق الانسان وسيلة لخدمة الولايات المتحدة الولايات المتحدة في منطقة الشرق الأوسط تتخذها ذريعة من أجل التدخل في شؤون و أنظمة دول المنطقة مثلما فعلت في العديد من الدول مثل العراق ، سوريا و أفغانستان هذا إلى فترة زمنية معينة ، من ناحية أخرى ومع تغير المعطيات والأحداث الدولية أصبحت ترى أن تدعيم الديمقراطية قد يضر بمصالحها إذ وصلت التيارات الاسلامية إلى السلطة عن طريق الانتخاب .[16]

المبحث الرابع :تحولات السياسة الخارجية الامريكية بين عهدتي ترامب و بايدن و تأثيرها على منطقة الشرق الأوسط

تطرقنا من خلال هذه الورقة البحثية إلى أن الاهتمام بالسياسة الخارجية الامريكية أمر ضروري لأن أمريكا تعد أكبر مؤثر في قضايا العالم و ذلك بسبب القوة العسكرية و الاقتصادية إضافة إلى أنها مرجع أول لقضايا العالم عموما و الشرق الأوسط على وجه الخصوص .

المطلب الأول: المبادئ الموجهة للسياسة الخارجية الامريكية في عهد الرئيس دونالد ترامب

اعتبر ترشح دونالد ترامب من قبل كل السياسيين و الباحثين للحكم تهورا قد يؤدي بالولايات المتحدة الأمريكية إلى دفع الثمن غالي في حالة وصوله إلى سدة الحكم ، باعتباره شخصا متناقضا و متضاربا ، هذا ما يؤثر سلبا على مسار السياسة الخارجية الأمريكية خصوصا في القضايا المصيرية مثل منطقة الشرق

[16]– عبد السلام أحمد لطفي .الانحياز الأمريكي لإسرائيل، دوافعه التاريخية و الاجتماعية و السياسية ، مكتبة النافذة ، القاهرة ،2005، ص136.

ردمد ورقي: 2571-9971 المجلة الأكاديمية للبحوث القانونية والسياسية ردمد إلكتروني: 2661-7404
السنة: 2025 المجلد: التاسع العدد: الثاني ص.ص: 740- 760

الأوسط بكل ما تحمله من قضايا الملف النووي الايراني ، القضية الفلسطينية ، الأمن الاسرائيلي ، قضية سوريا و العراق ...الخ .[17]

و الذي سيعمل إما على تغيير مسارها، أو على الحفاظ عليها هذا ما سنستعرضه من خلال التطرق إلى أهم المبادئ التي وجهت سياسته الخارجية في منطقة الشرق الأوسط.[18]

ومن أجل فهم هذه المبادئ لابد أن نعرف توجه دونالد ترامب للسياسة الخارجية و ذلك من خلال تحليل خطابه من أجل الترشح الرئاسي الذي ذكر فيه صراحة أنه لا يؤمن بالتعددية في توجيه العمل السياسي الخارجي حيث جاء في شعاره أمريكا أولا " لنجعل أمريكا عظيمة مرة أخرى make America great agan" ، " America first" و الذي نفهم من خلاله أن دونالد ترامب مؤمن جدا بفكرة السيادة الوطنية و أن العمل في بيئة متعددة الأطراف أو ما يسمى بالمنظمات الدولية سيكون على جانب بناء سيادتها الداخلية و لا يخدم مصالحها الوطنية بالرغم من أن مبادئ الليبرالية تنقضي الانفتاح و العمل في إطار مؤسسات العولمة. في هذا الصدد وصف باري بوزان Barry Posen السلوك الأمريكي في عهد الرئيس ترامب سنة 2018 بعبارة " هيمنة غير لبرالية " لأن أمريكا في هذه المرحلة لا تهتم بتعزيز قيم الليبرالية بقدر ما هي مهتمة بتفوقها الاقتصادي و العسكري على منافسيها .[19]

هذا التوجه انعكس بوضوح في رؤيته لمنطقة الشرق الاوسط من خلال المبادئ التي وجهته النابعة من النسق العقيدي الذي يحمله .

أهم ما تضمنته هذه المبادئ أمريكا أولا ، عدم الايمان بفكرة التدخل الانساني ، مبدأ العزلة ، التصدي للهجرة ، مبدأ الصفقة ، الاسلام السياسي و الارهاب .

و هنا تجدر الاشارة إلى أن دونالد ترامب لا يحمل رؤية واضحة اتجاه العلاقات الدولية و الخارجية كمفهوما أو منطقا فالذي يهمه بالدرجة الأولى هو الثروة بحكم أنه رجل أعمال فسياسته اتجاه منطقة الشرق الاوسط سلبية ، متجاوزا بذلك الأهمية الحضارية للمنطقة .

---

[17]– حميدشي سهام ، مرجع سابق ، ص 468،476.

[18]– نفس المرجع السابق ، ص 468.

[19]–عباسي عادل ، غازي فاروق . تعددية الاطراف في السياسة الخارجية الأمريكية في ظل إدارة بايدن : بين الاستمرارية مع عهدةترامب و التغيير ، المجلة الجزائرية للأمن الانساني ، المجلد 07، العدد 01 ،2022، ص660.

ردمد ورقي: 2571-9971 المجلة الأكاديمية للبحوث القانونية والسياسية ردمد إلكتروني: 2661-7404
السنة: 2025 المجلد: التاسع العدد: الثاني ص.ص: 740- 760

المطلب الثاني: تفعيل مبادئ دونالد ترامب على منطقة الشرق الأوسط

و قد لوحظ تطبيقه لهذه المبادئ بداية من ايران (مبدأ أمريكا أولا)فقد عهد بأن أمريكا لا تحمي دولا أخرى دون تحقيق لمصالحها ، و عليه فقد هدد بتمزيق الاتفاق النووي معها غير أنه لم يفعل ذلك .

عدم الايمان بفكرة التدخل الانساني وهذا ما رأيناه في سوريا و العراق الذي اقتضى سحب القوات الامريكية من سوريا دون أن يفكر بالذي سيحصل في المنطقة من مشاكل إنسانية ، أما العراق فقد قال بأن التدخلات الأمريكية السابقة لم تكن مفيدة للغاية ، بالإضافة إلى التصدي للهجر عمل على الحد منها خاصة اللاجئين المسلمين القادمين من سوريا .

أما القضية الفلسطينية و إسرائيل فقد كرس مبدأ الواقعية فقذ كان تحيزه واضحا لإسرائيل منتقدا بذلك سياسات الحكومة التي سبقته –اوباما– حيث اعتبر أن أمن إسرائيل من أمن أمريكا فأول خطوة كانت هي نقل السفارة الأمريكية من تل أبيب إلى القدس كخطوة أولى للاعتراف بها كعاصمة لدولة اسرائيل ، إضافة إلى تحفيز بعض الدول العربية لإقامة تحالفات معها عسكرية و إستخباراتية التي ظهرت من خلال بعض تسريبات الصحافة العالمية .

أما بالنسبة لجائحة كورونا فقد كانت منعرجا حول السياسة الخارجية الامريكية سواء داخليا أو خارجيا و خاصة منطقة الشرق الأوسط حيث وضع الرئيس دونالد ترامب [20]

في تحدي كبير لوضع خطة للخروج من الأزمة فقد رأى الكثير من المحللين أن هذه الجائحة ستؤثر على أمن و سلامة منطقة الشرق الأوسط خاصة اليمن ، ليبيا و سوريا ، و التخوف من استعمالها كسلاح في هذه البلدان خصوصا أن منظومتها الصحية متدهورة ومن جانب آخر انسحاب القوات الأمريكية قد يعطي فرصة وقوة للتدخل الايراني في المنطقة و لتنظيم الدولة الاسلامية مما يزيد الفرصة لشن المزيد من الهجمات .[21]

[20]– حميدشي سهام ، مرجع سابق ، ص 469، 470.

[21]– نفس المرجع السابق ، ص 471.

ردمد ورقي: 2571-9971 المجلة الأكاديمية للبحوث القانونية والسياسية ردمد إلكتروني: 2661-7404
السنة: 2025 المجلد: التاسع العدد: الثاني ص.ص: 740- 760

المطلب الثالث: توجهات السياسة الخارجية للرئيس جو بايدن و تأثيرها على منطقة الشرق الأوسط:

في فيفري 2021 طرح بايدن مقاربته للسياسة الخارجية الامريكية حيث أشار إلى إلتزام بلاده بالعمل الدولي خاصة بعد تراجع علاقات التحالف خلال عهدة الرئيس ترامب ، جاء في هذه المقاربة قوله" لنجعل امريكا عظيمة مرة أخرى " و ذلك من خلال إعادة الانخراط في المؤسسات الدولية منها العودة إلى منظمة الصحة العالمية من أجل مواجهة جائحة كوفيد 19 بالإضافة إلى اتفاق باريس للمناخ ، كذلك العودة إلى الاتفاق النووي الايراني ، لكن هذا لم يمنع من التحرك الأحادي للولايات المتحدة الأمريكية و قد تجلى ذلك في الانسحاب المفاجئ من أفغانستان فالعمل الجماعي بالنسبة للرئيس بايدن سيكون حالة بحالة فظاهرة الارهاب مثلا تتطلب تحركا أحاديا ، دون أن ننسى تصاعد الدور الروسي و الصيني فيها.

ولكن ما نريد أن نبينه في هذه الورقة البحثية بوجود هذه المتغيرات الدولية و الاقليمية المحيطة بمنطقة الشرق الأوسط ، نتساءل عن موقف الادارة الأمريكية [22]

الحالية في هذه المنطقة هل سيكون على نفس نهج سابقتها أم سنشهد توجهات جديدة خصوصا أن المصلحة الامريكية بغض النظر عن إدارات الرؤساء السابقين فهي مصلحة نفعية براغماتية ثابتة . وهي عدم التراجع الكلي و السماح للقوى الأخرى بأخذ دورها ، ضمان وصول إمدادات الطاقة ، أمن الكيان الصهيوني ،إضافة إلى مواجهة النفوذ الإيراني و المد الاسلامي و نشر معايير الديمقراطية و حقوق الانسان بما يخدم مصالحها .[23]

عندما بدأ جو بايدن مهامه كرئيس للولايات المتحدة الامريكية كان من الصعب معرفة المنظور الذي ستعتمده أمريكا في رسم سياستها اتجاه منطقة الشرق الأوسط خلال فترة حكمه إلا أن النظر في خلفية بعض رموز هذه الادارة (بريت ماككورك ، انطوني بيلينكين ، لويد اوستن ، ويندي شيرمان و غيرهم) كلهم رموز كانت لهم مساهمات في قضايا الشرق الأوسط و بالاستناد إليهم يمكن تحديد ما جاء في توجه السياسة الامريكية المستقبلية اتجاه الشرق الأوسط .

[22]– أحمد عدنان الميالي ، **محددات السياسة الخارجية الأمريكية تجاه منطقة الشرق الأوسط في عهد الرئيس بايدن** ، شبكة النبأ المعلوماتية ، 10-06-2023 ، تاريخ الاطلاع : 27-9-2023، https://annabaa.org/arabic/authorsarticles/35326

[23]– نفس المرجع السابق ، ص2.

محاولة العودة إلى المفاوضات الايرانية من اجل الالتزام بالاتفاقيات النووية مع ضمان التحكم في البرنامج النووي الإيراني بشكل مضاعف قبل رفع العقوبات عنها.

التركيز على الحرب ضد الارهاب في المنطقة مع ضرورة استمرار سحب القوات العسكرية في كل من أفغانستان و العراق و السعي لإنهاء الصراعات فيها .[24]

إعادة النظر بالدعم العسكري الأمريكي لدول الخليج في حرب اليمن خاصة السعودية بحيث لا يمكن لأمريكا غض النظر عن ممارسات قيادتها في قضية مقتل جمال خاشقجي ، رغم أن السعودية تستعمل ورقة تطبيع العلاقات مع اسرائيل في هذا الإطار .

التزام أمريكا بضمان أمن اسرائيل و دعمها الدائم لها رغم معارضة منطقة الشرق الأوسط خصوصا بعد نقل السفارة الامريكية من تل أبيب إلى القدس ، رغم أن بايدن مع حل إقامة الدولتين الفلسطينية و الاسرائيلية .

تعمل أمريكا على الحفاظ على مكانتها من خلال تكثيف حظورها في أحداث المنطقة من أجل الحد من التوغل الروسي و الصيني من خلال استغلالها للاضطرابات الأمنية للشرق الأوسط و بذلك يزيد نفوذها هذا بالنسبة لروسيا ، أما الصين فهي تستغل الضعف الاقتصادي للمنطقة من أجل ضمان موقعها فيها .[25]

ولكن مع تزايد مستوى التنافس بين القوى الكبرى و تزايد النزعة الاستقلالية الوطنية لدول منطقة الشرق الاوسط ، و ابتعاد الحلفاء التقليديين عن المصالح الامريكية يشكل إطارا مختلفا عن نهج إدارة الرئيس بايدن تجاه هذه الدول و هو ما يقتضي إعادة النظر فيها ، فليس من المتوقع أن تنسحب إدارته من المنطقة لأنها تملك رؤية مسبقة حول المخاطر أو التكلفة جراء ذلك مثلما حصل في العراق و افغانستان حيث سيطرت حركة طالبان على كامل الأراضي الافغانية بسرعة وتمت محاصرة القوات الامريكية في مطار كابول ، إضافة إلى ترقبها للتقارب السعودي الصيني و الروسي كذلك تقاربها مع ايران و العراق و اليمن و سوريا .

من المؤكد أن الوقائع التي يشهدها العالم اليوم سوف تجعل توجهات الرئيس بايدن يستعيد نظرته اتجاه العديد من قضايا الشرق الأوسط و ستزيد من تدخله بشكل براغماتي أكثر حيث سيعمل بنهج دقيق يمزج بين

[24]– يوسف كوراي و آخرون ، **عهد بايدن ...سياسة الادارة الامريكية الجديدة في الشرق الأوسط و تداعياتها على العراق** ، قراءات مستقبلية (9) ، مركز الدراسات المستقبلية – السليمانية ، إقليم كوردستان ، 2021، ص 4، 5.

[25] نفس المرجع السابق ، ص 5.

العمل التعددي و الواقعية السياسية و التعامل بحذر مع متغيرات النظام الاقليمي و الدولي ، و بزيادة التركيز على الدور الايراني ، و النفوذ الروسي و الصيني في هذه المنطقة [26].

الخاتمة:

من خلال دراسة السياسة الخارجية الامريكية اتضحت مجموعة من المبادئ الأساسية التي وجهت السلوك الخارجي لها على طول مراحل التطور التي مرت بها و التي أكدت على تكريس تلك المبادئ المتمثلة في ضمان الصدارة و فرض هيمنتها عن طريق القوة التي تمتلكها من تفوق اقتصادي و ذلك بفرض نظامها الرأسمالي الذي يضمن لها تحركها خارجيا بالاضافة إلى تفوقها العسكري الذي سمح لها بتكوين تحالفات تخدمها بالدرجة الأولى و تعطيها شرعية التدخل و هذا بغض النظر عن توجهات الرؤساء و الإدارات السياسية المتعاقبة عليها ، خاصة بالنظر إلى سياستها المنتهجة اتجاه منطقة الشرق الأوسط ، فقد أبقت على مبادئها الثابتة المتمثلة في التصدي للإرهاب و منع انتشار أسلحة الدمار الشامل ، أمن اسرائيل ، ضمان تدفق النفط و تعزيز الديمقراطية و حقوق الانسان وقد تكون هذه المبادئ ثابتة إلا أن منهج تنفيذها يختلف باختلاف الرؤساء فقد تميزت ادارة دونالد ترامب بانفرادية سلوكها السياسي الخارجي في حل أزمات الشرق الأوسط فقد تخلت عن المؤسسات الدولية و ارتكزت على التدخل العسكري الاحادي لحل مشاكل المنطقة و ذلك باعتبار ان مرجعية دونالد ترامب هي انعكاس لمعتقداته و مدركاته النفسية المتسمة بالتسرع و الاندفاعية بلورت له مبادئ يؤمن بها و يسعى لتحقيقها .

و مع ظهور جائحة كورونا عام 2019 خلال حكم ترامب زادت من تأزم و ضع أمريكا و أثرت على قرارات ترامب الفوضوية خصوصا أنها أثرت بشكل كبير للأنظمة الصحية لدول منطقة الشرق الأوسط مما زاد في احتمال تفاقم التهديدات الأمنية .

في حين عمد الرئيس بايدن في العمل السياسي الخارجي على منهج مغاير تماما عن سابقه دونالد ترامب لأنه يؤمن بالعمل التعددي المؤسساتي ، فبالنظر إلى قضايا الشرق الأوسط خصوصا ايران مثلا فقد حاول العودة إلى المفاوضات الايرانية بطرق دبلوماسية ، دون تحييدها وفق متطلبات المصلحة الامريكية الراهنة و المستقبلية و بذلك عدم تصاعد الخطر الايراني

[26]– أحمد عدنان الميالي ، مرجع سابق ، ص3.

و على غرار الادارة السابقة فالرئيس بايدن يدرك تماما تكلفة و خطر الانسحاب من منطقة الشرق الاوسط مثلما حدث في العراق و افغانستان ، خصوصا مع تزايد دور قوى أخرى مثل الصين و روسيا ، صحيح أن الشرق الأوسط لم يعد بتلك الأهمية السابقة لأمريكا في مجال النفط خاصة ، و إنما الشرق الاوسط مهم لخصوم أمريكا و لهذا سيكون مهما بالنسبة لها .

قائمة المصادر والمراجع:

الكتب:

1. عبد السلام، أحمد لطفي .الانحياز الأمريكي لإسرائيل: دوافعه التاريخية والاجتماعية والسياسية . القاهرة: مكتبة النافذة، 2005.
2. ناي، جوزيف .مفارقة القوة الأمريكية .ترجمة: محمد توفيق البجيرمي. الرياض: مكتبة العبيكان، 2003.
3. وافي، عبد الرحمن بن علي .دور الدين في السياسة الخارجية الأمريكية (2001 – 2012). الرياض: دار الألوكة، 2015.
4. فوكوياما، فرانسيس .أمريكا على مفترق الطرق .ترجمة: محمد محمود التوبة. الرياض: مكتبة العبيكان، 2007.
5. Mead, Walter Russell. *Special Providence: American Foreign Policy and How It Changed the World*. New York: Alfred A. Knopf, 2001.

فصول في كتب جماعية:

1. عيادي، إسلام. "الإطار النظري للسياسة الخارجية الأمريكية في الشرق الأوسط". في :الشرق الأوسط في ظل أجندات السياسة الخارجية الأمريكية: دراسة تحليلية للفترة الانتقالية من حكم أوباما وترامب، تنسيق: هادي الشيب وسميرة ناصري. برلين: المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، 2017.

2. عيادي، إسلام. "صناعة القرار السياسي ومحدداته في السياسة الخارجية الأمريكية". في :الشرق الأوسط في ظل أجندات السياسة الخارجية الأمريكية: دراسة تحليلية للفترة الانتقالية من حكم أوباما وترامب، تنسيق: هادي الشيب وسميرة ناصري. برلين: المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، 2017.
3. طويل، نسيمة. "السياسة الخارجية الأمريكية: دراسة في المفهوم والتطور والمقاربات النظرية". في : الشرق الأوسط في ظل أجندات السياسة الخارجية الأمريكية: دراسة تحليلية للفترة الانتقالية بين حكم أوباما وترامب، تنسيق: هادي الشيب وسميرة ناصري. برلين: المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، 2017.
4. مغزيلي، نوال. "السياسة الخارجية الأمريكية: دراسة مفاهيمية". في :السياسة الخارجية الأمريكية في عهد الرئيس دونالد ترامب (2017-2021)، تنسيق: إسلام عيادي. برلين: المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، 2021.

المقالات:

1. فرسون، سميح. "جذور الحملة الامريكية لمناهضة الارهاب ."المستقبل العربي .العدد 284 (2002).
2. حميدشي، سهام. "السياسة الخارجية الامريكية والشرق الاوسط: دراسة في السلوك السياسي الخارجي الامريكي فترة إدارة ترامب ."مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية .المجلد 15، العدد 2 (2022).
3. عباسي، عادل، وغازي، فاروق. "تعددية الأطراف في السياسة الخارجية الأمريكية في ظل إدارة بايدن: بين الاستمرارية مع عهدة ترامب والتغيير ."المجلة الجزائرية للأمن الإنساني .المجلد 7، العدد 1 (2022).

الرسائل الجامعية:

1. النجار، محمود وئام سليمان" .التوظيف السياسي للإرهاب في السياسة الخارجية الأمريكية بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر (2001-2008) ."(أطروحة ماجستير، جامعة الأزهر، غزة، 2012.

المصادر الإلكترونية:

1. الميالي، أحمد عدنان. "محددات السياسة الخارجية الأمريكية تجاه منطقة الشرق الأوسط في عهد الرئيس بايدن ."شبكة النبأ المعلوماتية، 10يونيو 2023. تاريخ الاطلاع: 27 سبتمبر 2023 . https://annabaa.org/arabic/authorsarticles/35326
2. كوراي، يوسف، وآخرون .عهد بايدن... سياسة الإدارة الأمريكية الجديدة في الشرق الأوسط وتداعياتها على العراق .قراءات مستقبلية (9)، مركز الدراسات المستقبلية – السليمانية، إقليم كردستان، 2021